والزمور على العادة واطلقوا له خمسين الف درهم لذلك
نظير عوايدهم التي كان يصرونها في لوازم الركبة وفي خامسه
وقع السؤال والفحص عن كسوة الكعبة التي كانت صنعة على
يد مصطفى اغا كتخدا الباشا وكملت بمباشرة حضرة صاحبنا
العمدة الفاضل الاريب الاديب الناظم الناثر السيد اسماعيل
الشهير بالخشاب ووضعت في مكانها المعتاد بالمسجد الحسيني
واهملوها الى حد تاريخه وربما تلف بعضها من رطوبة المكان
وخرير السقف من المطر فقال الوكيل ان صاري عسكر قصد
التوجه بصحبتكم يوم الخميس قبل الظهر بنصف ساعة الى
المسجد الحسيني ويكشف عنها فان وجد بها خللا اصلحه
ثم يعيدها كما كانت وبعد ذلك يشرع في ارسالها الى مكانها بمكة
وتكسي بها الكعبة على اسم المشيخة الفرنساوية فقالوا له
شانكم وما تريدون وقرأوا ورقة بمضمون ذلك وفي ذلك
اليوم قرأوا ورقة مضمونها انه وردت مكاتبات من فرنسا بوقوع
صلح بينهم وبين اهل الجزاير وطونس بشروط ممضية ومرضية
وقد اطلقوا الاذن للتجار من اهل الجهتين بالسفر للتجارة من
سائر الجهات والصيانة في ذهابهم وايابهم واقامتهم
باسم دولة الجمهور الفرنساوية الى اخره ولم يظهر لذلك
اثر وفيه قرئ تقليد الشيخ احمد العريشي بقضاء مصر
على ما هو عليه حكم اتفاق الاجلة من المسلمين بموجب
القرعة السابقة من مدة شهرين او اكثر فلما كان
صبح ذلك اليوم ارسل شيخ البلد بليار الى العريشي
ومشايخ الديوان فلما تكاملوا خلع على القاضي العريشي

فروة

فروة سمور بولايته قضاه وركب بصحبة الجميع وجملة من
العساكر وشيخ البلد بجانبه فمشوا من وسط المدينة
الى ان وصلوا الى المحكمة بين القصرين فجلسوا ساعة
وقرأ تقليده بحضرة الجميع ووكيل الديوان فوريا ثم
رجعوا الى منازلهم وفي يوم الخميس المعهود بذكره
توجه الوكيل ومشايخ الديوان الى المشهد الحسيني
لانتظار حضور كبير الفرنسيس لسبب الكشف عن
الكسوة وازدحم الناس زيادة على عادتهم في
الازدحام في رمضان فلما حضر ونزل عن فرسه عند الباب
واراد العبور للمسجد رأى ذلك الازدحام فهاب الدخول
وخاف من العبور فسأل ممن معه عن سبب هذا الازدحام
فقالوا له هذه عادة الناس في نهار رمضان يزدحمون
دائما على هذه الصورة في المسجد ولو حصل بذلكم تنبيه
كنا اخرجناهم قبل حضوركم فركب فرسه ثانيا وكر راجعا
وقال نأتي في يوم اخر وانصرف حيث جاء وانصرفوا وفي
ليلة السبت تاسعه حصلت كاينة سيدي محمود واخيه
سيدي محمد المعروف بابي ذفية وذلك ان سيدي
محمود المذكور كان بينه وبين علي باشا الطرابلسي صداقة
ومحبة ايام اقامته بالجيزة وحج صحبته في سنة تسعة
ومايتين والف فلما وقعت حادثة الفرنساوية وخرج علي
باشا المذكور مع من خرج الى الشام ووردت العساكر
العثمانية صحبة الوزير في العام الماضي وصحبته علي باشا
المذكور وله به مزيد الوصلة والعناية والمرجع في المشورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)